# الرضى الزواجي وعلاقته بطريقة اختيار الشريك وبعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في مدينة عمان *


د. خوله عبد الكريم أحمد السعايدة **

أ. سعاد غازي حامد بدران ***

أ. مجد محمود ربحي الشامي ****



* تاريخ التسليم: 26/ 10/ 2016م، تاريخ القبول: 27/ 2/ 2017م.



** أستاذ مساعد/ جامعة نزوى/ سلطنة عُمان.

*** أخصائي نفسي/ مدينة الأمير سلطان/ المملكة العربية السعودية.

**** محاضر/ الجامعة الأردنية/ المملكة الأردنية الهاشمية.

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الرضى الزواجي وعلاقته بكل من طريقة اختيار الشريك، والتعليم لكلا الزوجين، والعمل، وعدد الأبناء، وعدد سنوات الزواج. كما هدفت إلى تحديد اكثر الجوانب التي فيها رضا. وفي سبيل ذلك تم قياس الرضى لدى عينة من المتزوجين في مدينة عمان، تكونت العينة من (179) زوجاً وزوجة، باستخدام مقياس الرضى الزواجي للراشدين.

أبرز نتائج الدراسة كانت أن (66%) من العينة لديهم مستوى مرتفع من الرضى الزواجي، وان المتوسطات الحسابية للرضا الزواجي كانت أعلى من المتوسط الافتراضي، وان (77%) من العينة قد اختاروا شريك حياتهم بالطريقة التقليدية، كما وجد فروق في الرضى الزواجي في بعد تقييم الشريك لصالح الزواج التقليدي، وفروق في الرضى الزواجي تبعاً لمتغيرات العمل والعمر وعدد سنوات الزواج. أظهر تحليل الانحدار الخطي ان العمل كان له قدرة تنبؤيه في الرضى الزواجي ككل وفي بعدي حل المشكلات والتواصل. وبناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها توعية الأزواج بأهمية العمل خصوصاً لدى الزوجات من مثل التوجه للمشاريع الإنتاجية والخدمية والتطوعية لما للعمل من دور في تعزيز الرضى الزواجي.


**الكلمات الدالة:** الرضى الزواجي، طريقة اختيار شريك الحياة، الزواج التقليدي.

***Marital satisfaction and its relationship with the way of selecting the partner and some variables comprising a sample of couples in Amman City***


## *Abstract:*

*This study aimed to determine the levels of marital satisfaction and its relationship with the way of selecting a partner, education for both spouses, occupation, number of children, and number of marriage years. It also aimed to identify areas of satisfaction. Satisfaction were measured among a sample of married couples in Amman city. The sample consisted of (179) husband and wife; adults marital satisfaction scale were used in this study.*

*The results of the study showed that there were (66%) of respondents who have a high level of marital satisfaction, and the means of marital satisfaction was higher than default mean. (77%) of the respondents have chosen there partner in the traditional way. Also the study found differences in marital satisfaction after assessing the partner in favor of the traditional marriage. There were differences in marital satisfaction according to the variables of occupation, age and number of years of marriage. Linear regression analysis showed that the occupation had a predictive capability in marital satisfaction as a whole and in the dimensions of problem solving and communication. Based on these results, the study recommended a number of recommendations such as encourage wives to work either in government job or privet projects because of the importance of the jobs in marital satisfaction.*


***Key words:*** *marital satisfaction, the way of selecting a life partner, and traditional marriage.*

## مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

يعد الرضى الزواجي Marital Satisfaction من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير، في مجال علم النفس الأسري، والزواجي في الآونة الأخيرة؛ حيث يقدر أن عدد المقالات حول الرضى الزواجي قد تجاوزت (3900) مقالة (Raz, 2010) .

لقد لقيت الدراسات العلمية للرضا الزواجي اهتماماً واسعاً في تسعينيات القرن الماضي، وتركز هذا الاهتمام بدراسة علاقة الرضى الزواجي بعدة عوامل، منها: ضغوط الحياة، والعنف، والدعم الاجتماعي، ووجود الأطفال (Bradbury, Fincham & Beach, 2000؛ Hoseini, Panaghi, Habibi, Davoodi & Monajemi,2015) ؛ حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الرضى الزواجي عندما يوجد أطفال، إذ أظهر الأزواج الذكور ممن لديهم أبناء رضى زواجي أقل ممن ليس لديهم أبناء، في حين كان الرضى الزواجي أعلى لدى الزوجات ممن كان أبناؤهن في مرحلة الرضاعة مقارنة بالأمهات لأطفال أكبر سناً؛ أي أن الرضى الزواجي لدى الأمهات كان يقل بتقدم الأطفال في العمر (Twenge, Cambell & Foster, 2003؛ Osnat & Bonnie, 1995) .

كما يرتبط الرضى الزواجي بسنوات الزواج؛ فمثلاً وجد جلين Glenn عام 1990 المذكور في (Raz, 2010) أن المتزوجين حديثاً يشهدون مستويات عالية من الرضى الزواجي، في حين تنخفض هذه المستويات فيما بعد، وقد افترض أن السنوات الوسطى من الزواج فيها الكثير من الضغوط كالوالدية، والأعباء المالية.

يرتبط الرضى الزواجي أيضاً بإشباع الرغبات؛ فالأزواج الذين يقومون بأنشطة مشتركة مع عدم وجود رغبة من أحد الأطراف تجاه هذا النشاط يشعرون بانخفاض الرضى الزواجي، في حين أن الاتفاق على الأنشطة المرغوبة في ممارستها لكليهما تزيد من الرضى الزواجي (Crawford, Houts, Huston & Georg, 2002) .

كما أجريت عدد من الدراسات حول ارتباط الرضى الزواجي بأساليب التواصل، من مثل دراسات: (Lavner, Karney & Bradu-bery,2016؛ Wijnberg - Williams, Van Di Wiel & Kamps,2015) ، ويضيف (Vries, 2011) أن أحد أهم العوامل المؤثرة في الرضى الزواجي، هو طريقة اختيار شريك الحياة؛ حيث يوجد أكثر من طريقة للاختيار الزواجي أحدها يسمى الزواج المرتب من قبل الأسرة، وهو الذي ينتشر لدى المجتمعات الجمعية كدول شرق آسيا، والنوع الآخر ينتشر في المجتمعات الغربية كأمريكا وأوروبا ويسمى الاختيار الفردي.

ويرى (ماكلفين وغروس، 2002) أن الزواج الذي ترتبه الأسرة لا يقود بالضرورة إلى حياة تعيسة، لأن الأدلة توحي أن مثل هذه الزيجات قد تقود إلى سعادة تفوق تلك التي تنجم عن الحب. فقد وجد غوبتا وسنغ (Gupta and Singh) في الهند أن الذين تزوجوا عن حب أشاروا إلى انحسار في مشاعر الحب بعد مرور خمس سنوات على الزواج، بينما أفاد أن الذين تزوجوا زيجات رتبتها الأسرة زيادة في مشاعر الحب بمرور الزمن.

ويُعلِّق "بلور" على هذا الأمر قائلاً أن الغرام "يبرد مع الزمن" وأن "المجال يظل مفتوحاً لنمو الحب وتطوره في الزواج المرتب من قبل الأسرة". وعليه، فإن الثقافات التي تأخذ بعادات الزواج المرتب تقبل بشيء من التقارب بين الجنسين قبل الزواج وتترك لهما المجال لاستكشاف الحب والتعرف إليه بعد الزواج (مكلفين وغروس، 2002) . وترى (الخولي، 1982) أن قرار اختيار شريك الحياة من أهم القرارات التي ترتبط فيما بعد بشعور الفرد بالسعادة أم لا.

يتضح من كل ماسبق أن الباحثين يجمعون تقريباً على أن طرق الزواج الأكثر انتشاراً هي الزواج التقليدي والزواج الرومانسي، لذا اهتم الباحثون ومنهم (مكلفين وغروس، 2002) بالعوامل التي تقود لتشكل العلاقات بين الراشدين ووجدوا أنها تتشكل بناء على مجموعة من العوامل أو أحدها، وأبرز هذه العوامل: الجاذبية الجسمية ومدى تمتع الشخص بمعايير الجمال الخارجي، التكامل وتعني شعور الفرد أن الآخر مكمل له، التشابه؛ حيث ينجذب الراشدون لبعضهم كلما كان التشابه بينهم أكبر في القيم والاتجاهات والتفكير والمعتقدات وأهم وجه للشبه هو التشابه في الدين، أيضاً الألفة؛ أي أن تكرار رؤية شخص معين تولد نوعاً من الألفة بينهما مما يقود لاحتمال كبير لانجذابهما لبعض.

ولقد طرحت مجموعة من التفسيرات النظرية لتفسير الرضى الزواجي؛ فتقول فرضية قيمة الشريك Mate value أن أحد الزوجين ينظر للآخر نظرة تقييمة، فإذا وجد أن تقييمه لذاته سواء من ناحية الجاذبية الجسمية، أو القدرات العقلية، أو حتى المالية كان أعلى من تقييمه لشريكه فإنه يشعر بقلة الرضى الزواجي (Baumeister & Vohs, 2007) . وترى نظرية التحليل أن المشكلات الزوجية ناتجة عن صراعات لاشعورية لدى أحد الزوجين، أو كلاهما وقد تكون ناتجة أيضاً عن احباطات تعرضوا لها في فترة الطفولة، في حين ترى النظرية السلوكية أي سلوك يصدر عن الانسان هو نتاج التعلم، وبالتالي ضعف التوافق الزواجي يكون بسبب الأنماط السلوكية المتعلمة بطريقة خاطئة، ومدى التوافق الزواجي يقود الى مستوى معين من الرضى الزواجي (Estrada,2009) ، كما تشير النظرية إلى مفهوم مهم وهو الدور؛ حيث يأتي كلا الزوجين إلى الحياة الزوجية بتوقعات معينة وإذا ما اتفقت التوقعات مع الأدوار التي يقومون بها فإن التوافق والرضى يتحققان (Dyer, 1962) . أما نظرية الذات فقد فسرت التوافق الزواجي من حيث المفهوم العام للتوافق، وهو القدرة علىتقبل جميع المدركات بما فيها مدركات الفرد عن ذاته؛ ولكي يكون التوافق الزواجي مرتفعا وبالتالي الرضى الزواجي مرتفعا، ينبغي أن يكون كل زوج مدركاً لذاته بطريقة متفقة مع إدراكه للآخر (العنزي، 2011) .

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن معرفة العوامل المرتبطة بالرضى الزواجي قد يساعد في فهم بعض العوامل المرتبطة بالسعادة الزوجية؛ حيث أشارت دراسة الكومي (2007) إلى أن قلة الرضى الزواجي كان من الأسباب وراء بعض حالات الطلاق، ولذا معرفتنا بأسباب تدني الرضى الزواجي أو معرفة العوامل المرتبطة بانخفاض الرضى الزواجي قد يكون عاملاً وسيطاً في خفض حالات الطلاق. من خلال قيام المهتمين والباحثين بوضع برامج إرشادية للأزواج لتحسين الرضى الزواجي لديهم، وستمكن العاملين في مجال الإرشاد الأسري من فهم أسباب نقص السعادة المرتبطة بالرضى الزواجي وبالتالي التعامل معها.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى، في أنها ستبحث في بعض العوامل المرتبطة بالرضى الزواجي، وخصوصاً طريقة اختيار الشريك التي دار جدل حول دورها في الرضى الزواجي، وأيهما أسعد حالاً (مكلفين وغروس، 2002؛ Michelle,Chris&Alesia,2016) .

## أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الرضى الزواجي الكلي، ومستوى الرضى لكل بعد من أبعاد الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان؟
2. ما أكثر طرق اختيار شريك الحياة انتشاراً لدى عينة الدراسة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان تعزى لطريقة الزواج؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، والعمل، وعدد الأبناء، وعدد سنوات الزواج؟
5. ما درجة إسهام طريقة اختيار الشريك، والمتغيرات الديموغرافية في تفسير التباين في الرضى الزواجي؟

## أهداف الدراسة:

**تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:**

1. قياس مستوى الرضى الزواجي الكلي، ومستوى الرضى لكل بعد من أبعاد الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان.
2. التعرف إلى أكثر طرق اختيار شريك الحياة انتشاراً لدى عينة الدراسة، والفروق في طريقة اختيار الشريك بحسب المتغيرات الديموغرافية.
3. التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان، تعزى لطريقة الزواج.
4. التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، العمل، عدد الأبناء، عدد سنوات

الزواج) .

5. قياس درجة إسهام طريقة اختيار الشريك، والمتغيرات الديموغرافية في تفسير التباين في الرضى الزواجي.

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

- على الرغم من وجود دراسات عربية في مجال الرضى الزواجي، إلا أن الدراسات التي بحثت في علاقة الرضى الزواجي بطريقة اختيار الشريك تعتبر نادرة (في حدود علم الباحثين) . لذا ستقدم الدراسة الحالية معلومات تتعلق بهذا الجانب.

- أيضاً ستسلط الضوء على مجموعة من العوامل التي تؤدي دوراً في الرضى الزواجي، مما يتيح لنا فهماً أعمق للعلاقات بين الأزواج، وقد تفيد في فهم بعض المشكلات المرتبطة بانخفاض الرضى عن الزواج.

### الأهمية العملية:

- ستفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد الأسري، في تصميم برامج إرشادية للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بالعوامل المرتبطة بالزواج والرضى عن الزواج.

- ويمكن للمرشدين والمعالجين النفسيين الاستفادة أيضاً من نتائج هذه الدراسة، من حيث فهم بعض المشكلات الأسرية، والاستشارات التي يتلقونها، والأسباب وراءها، ومن ثم تقديم الحلول المساعدة.

## تعريف متغيرات الدراسة:

◄ **الرضى الزواجي**: يعرفه هينز (Haynes, 1992,P4) على أنه "مجموعة من الخصائص الهامة في العلاقة الزوجية، مثل الدعم الاجتماعي، والتعبير عن الانفعالات، ومهارات التواصل، وحل المشكلات، ودرجة الشعور بالسعادة، وعدم السعادة المرتبطة بتلك العلاقة".

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص، على مقياس الرضى الزواجي للراشدين، والمستخدم في هذه الدراسة.

◄ **طريقة اختيار شريك الحياة**:

يعرفه خليل (1990) : على أنه :درجة التواصل الفكري، والوجداني، والعاطفي، والجنسي بين الجنسين، بما يحقق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضى".

ويعرف إجرائياً: إقرار الفرد أنه تزوج إما عن طريق الترتيب الأسري؛ أي زواج تقليدي، أو تزوج باختياره الشخصي؛ أي زواج عن حب. بحسب إجابته على الاستبانة المرفقة مع المقياس.

◄ **المتغيرات الأخرى ومستوياتها**: الجنس (إناث – ذكور) ، العمل (يعمل – لا يعمل) ، العمر (الفئة العمرية أقل من 35 سنة –الفئة العمرية 36 – 50، الفئة العمرية أكثر من 51) ، التعليم (توجيهي فمادون، بكالوريوس، دراسات عليا) ، مدة الزواج (فئة الزواج أقل من 10 سنوات، فئة الزواج 11 سنة – 20 سنة، فئة أكثر من21 سنة زواج) ، عدد الأطفال (أقل من 3 – من4 – 6 أطفال – أكثر من7) .

## الدراسات السابقة:

### الدراسات العربية:

هدفت دراسة (**السيد، 2015**) إلى التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي، وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعاً لاختيار شريك الحياة، والفروق بين الأزواج والزوجات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية. تكونت العينة من (1000) زوج وزوجة من أفراد المجتمع السعودي. وقد استخدم مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث. كانت أهم نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الزواجي لدى معظم أفراد الدراسة (63،7%) متوسط، ولم توجد فروق في متوسطات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير طريقة اختيار شريك الحياة.

أما في دراسة **العنزي** (**2011**) التي هدفت لمعرفة دور أساليب التفكير، وطريقة اختيار شريك الحياة في تحقيق التوافق الزواجي لدى المجتمع السعودي، فقد تكونت عينة الدراسة من (372) من الذكور فقط، واستخدم مقياس التوافق الزواجي، وقائمة أساليب التفكير، وجد الباحث أن أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً هو الاختيار العائلي، والاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار الشخصي، والاختيار عن طريق الأصدقاء، وان أكثر المعايير شيوعاً في المجتمع السعودي هو معيار الالتزام الديني، ثم معيار الجمال، وسمعة العائلة، والأخلاق على التوالي.

هدفت دراسة (**الطلاع والشريف، 2011**) إلى معرفة مستوى الرضى الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية، وعلاقة الرضى الزواجي ببعض المتغيرات، مثل: العمر وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمستوى التعليمي. تكونت العينة من (200) زوجة نصفهن متزوجات لمرة واحدة والنصف الثاني متزوجات للمرة الثانية. وبعد تحليل البيانات تبين أن الرضى الاقتصادي كان الأعلى ثم تلاه الرضى عن التواصل الوجداني ثم الرضى الجنسي، كما تبين أن الرضى الزواجي لدى المتزوجات للمرة الأولى كان أعلى، كما كان الرضى لدى الفئة العمرية 35 فأقل كان الأعلى في مجال الرضى الجنسي، و الرضى الاقتصادي أعلى لدى الموظفات، وفيما يتعلق بعدد سنوات الزواج فكان الرضى أعلى لمن مضى على زواجهم ثلاث سنوات فأكثر، في مجالات حل المشاكل والرضى الوجداني والاقتصادي، وارتبطت هذه الأبعاد أيضا بالتعليم من مستوى البكالوريوس.

أما دراسة (**السمكري، 2009**) فقد هدفت إلى معرفة علاقة الرضى الزواجي بكل من الضغوط النفسية، والقلق، والاكتئاب لدى عينة من المتزوجات في مكة المكرمة، بلغ عدد العينة (497) سيدة، وتم استخدام مقياس الرضى الزواجي، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس القلق، ومقياس الاكتئاب. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا، وعكسية بين الرضى الزواجي والمتغيرات الثلاثة، كما ظهرت فروق في الرضى الزواجي تعزى للعمر ولصالح الأصغر سناً.

في دراسة قام بها (**القشعان، 2008**) هدفت إلى الكشف ن العلاقة بين التدين والرضى الزواجي، وقد أجريت على عينة عشوائية قوامها 2523 فرداً من الذكور والإناث، من كافة محافظات دولة الكويت. وطبقت عليها استبانة شملت كلاً من مقياس الرضى الزواجي، ومقياس التدين.

وقد كشفت الدراسة أن الأفراد الأكثر تديناً، كانوا أكثر رضاً في حياتهم الزواجية، كما أظهر الذكور مستوى أعلى منه لدى الإناث من حيث مستوى الرضى عن العلاقة الزواجية. وأثبتت الدراسة وجود ارتباطات دالة بين كل من متغير العمر ومدة الحياة الزوجية ومستوى الدخل ودرجة الرضى الزواجي.

في دراسة (**الكومي، 2007**) والتي هدفت لمعرفة تأثير برنامج إرشادي في تحسين مستوى الرضى الزواجي، تكونت عينة الدراسة من (40) زوجاً و زوجة من غير الراضين زواجيا، و المقسمين داخل مجموعتين، المجموعة الأولى و هي المجموعة الضابطة (20 زوجاً وزوجة) ، أما المجموعة الثانية هي المجموعة التجريبية (20 زوجاً وزوجة) و هي التي خضعت للبرنامج الإرشادي. وقد تم استخدام اختبار الرضى الزواجي إضافة للبرنامج الإرشادي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل الرضى الزواجي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة، في القياس القبلي على البرنامج الإرشادي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل الرضى الزواجي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل الرضى الزواجي بين الأزواج و الزوجات من المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح الزوجات.

وفي دراسة (**الشماس، 2004**) التي أجريت في الأردن، بهدف التعرف إلى مدى توافر الرضى الزواجي لدى النساء الأردنيات، في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع الأردني، حيث تكونت عينة الدراسة من (410) من النساء المتزوجات في مدينة عمان. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة من المتغيرات، مثل عمر الزوجة عند الزواج، والمستوى التعليمي للزوجة، ومستوى دخل الأسرة، والطريقة التي تم بها الزواج، ومعنى الزواج لدى الزوجة، وطبيعة التوقعات والواقع، والعلاقة بذوي الشريك، والعلاقة الجنسية، وبين الرضى الزواجي. بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من عمر الزوجة، وفارق العمر بين الزوجين، والفارق في المستوى التعليمي، والحالة العملية للزوجة، وعدد الأبناء، وطبيعة المسكن، وفترة التعارف وبين الرضى الزواجي.

## الدراسات الأجنبية:

في دراسة **مادينين ومنصور (Madanian & Mansor, 2013)** التي هدفت إلى قياس الرضى الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (29) زوجاً و (18) زوجة من ايران وماليزيا. أشارت النتائج إلى أن معظم العينة شهدت مستوى مرتفعاً من الرضى كما كان تأثير عدد الأطفال وطول مدة الزواج على الرضى كان تأثيراً سلبياً كما وجدت أن من لديهم مستوى مرتفع من التعليم شهدوا مستوى مرتفعاً من الرضى الزواجي.

وفي دراسة **فاريس (Vries, 2011)** قام بمراجعة لعدد من الدراسات العالمية خلال الفترة الزمنية (1968 – 2008) والتي تناولت الرضى الزواجي والسعادة الزوجية بين المتزوجين ممن اختاروا أزواجهم بأنفسهم Free - choice marriage أو ممن تم ترتيب الزواج لهم من قبل أسرهم arranged marriage، وقد وجد أن معظم الدراسات أشارت إلى أن النوع الأول ينتشر في المجتمعات الفردية، في حين النوع الثاني ينتشر في المجتمعات الجماعية، كما وجد أن الرضى الزواجي يكون أعلى قليلاً لدى المتزوجون بطريقة الزواج المرتب من قبل الأسرة.

في دراسة **راز (Raz, 2010)** والتي هدفت لمعرفة اتجاهات الشباب نحو الزواج من أقارب بالطريقة التقليدية أجريت الدراسة على (26) رجلاً و (23) سيدة من البدو، وقد أشارت النتائج إلى ان (37%) من المستجيبين اظهروا اتجاهاً إيجابياً نحو زواج الأقارب في حين ذكر (22%) أن هذا الزواج حتمي بسبب الوالدين ويرون أنه جزء من ثقافتهم. كما وجد دعم للتغيير والتحديث انعكس في النظرة السلبية للتدخل الوالدي. وكان بنسبة (8%) بين الرجال. معظم المستجيبين (65%) يربطون بين زواج الأقارب والأمراض الموروثة وعلى أي حال فإن الطب الحيوي لم يغير من الاتجاهات التقليدية نحو زواج الأقارب.

هدفت دراسة **ريوس (Rios,2010)** إلى تحديد الفروق بين الرضى الزواجي والتوقعات الزوجية كما بحثت في المصادر التي يلجأ لها الزوجان للحصول على معلومات. وتكونت العينة من (56) زوجاً و (56) زوجة، ممن مضى على زواجهم أقل من سنة، أشارت النتائج إلى وجود ارتباط عال بين مصادر المعلومات والتوقعات، ووجد أن النسبة الأكبر من الأزواج يحصلون على معلومات من مصادر غير رسمية، كما وجد أن التوقعات المتوسطة والعالية كانت محدداً للرضا الزواجي.

قامت استرادا **(Estrada,2009)** بدراسة لفحص مستويات الرضى لدى الأزواج ممن أمضوا (35) سنة زواج فاكثر، وفحصت كذلك العوامل المساهمة في إطالة عمر الزواج. وتغير الحب مع مرور الزمن، تم مقابلة خمسة أزواج ممن وصفوا أنفسهم بأنهم أزواج سعداء تم مقابلتهم كلاً على حدة ثم تم مقابلتهم معاً. وقد أشارت النتائج إلى أن الأزواج الذين وصفوا زواجهم بالسعيد قد عرفوه بطريقة مشابهة لما سموه مفتاح الزواج. ومفاتيح الزواج الناجح كانت كما وصفوها هي: التسامح، الإخلاص، القدرة على حل الخلافات، قضاء وقت معاً والتشارك في بعض الاهتمامات. وهناك بعض المفاتيح تم ذكرها لكن بدرجة أقل من السابقة وهي: التشابه في القيم، الحفاظ على الرومانسية، إظهار التقدير للآخر، الثقة، الصبر، تقليل الاختلافات والجدال، واحترام كل طرف للآخر. كل زوج عرف الحب على أنه السبب الرئيسي لنجاح الزواج و لم يذكروه كمفتاح لنجاح الزواج. ذكر الأزواج وجود تغير في حبهم مع مرور الوقت من حيث نمط الحب ومعنى الحب وتطور الحب.

في دراسة **ارون وهينكيمير (Aron & Henkemeyer, 1995)** والتي أجريت على عينة مكونة من (100) زوج وزوجة قاموا بتعبئة مقاييس للرضا الزواجي والحب العاطفي والمرغوبية الاجتماعية وبعض المتغيرات المرتبطة بالعلاقة الجنسية وهي السعادة العامة والإثارة الزوجية والمعاشرة وكمية الأنشطة المشتركة وتكرار

التقبيل. فقد وجد أن الرضى الزواجي توسط جميع العوامل السابقة، ووجد ارتباط ما بين الرضى الزواجي والحب العاطفي لدى النساء كما ارتبط بمعظم العوامل السابقة الذكر المرتبطة بالعلاقة الجنسية، في حين انه لم يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الحب العاطفي والرضى الزواجي لدى الرجال.

تعقيب على الدراسات السابقة: يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن حجم الدراسات العربية في مجال الرضى الزواجي وعلاقته بطريقة اختيار الشريك قليل جدا في حدود علم الباحثات؛ حيث تركزت معظم الدراسات على فحص علاقة الرضى الزواجي بالمتغيرات الديموغرافية. في حين أن بعض الدراسات الأجنبية في هذا المجال – كما وجدت الباحثات – افترضت وجود مستوى مرتفع من الرضى الزواجي لدى المتزوجين بالطريقة التقليدية مقارنة بالزواج عن حب. لذا تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة في الدراسات العربية وللتأكد من مدى ارتباط الرضى الزواجي بطريقة اختيار الشريك.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

### منهجية الدراسة

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية ارتباطية؛ حيث تبحث في الرضى الزواجي وعلاقته بطريقة اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية.

1. **مجتمع وعينة الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من الأزواج في مدينة عمان، أما عينة الدراسة فهي عينة متاحة وتكونت من (179) زوجاً وزوجة منهم (88) زوجة و (91) من الأزواج الذكور، تم الوصول لهم ومقابلتهم من خلال أماكن عملهم أو عبر زيارات منزلية، حيث قامت الباحثات بتوزيع الاستبانة على موظفين وموظفات متزوجين وطلب منهم بعد تعبئة وضعها بمغلف وإغلاقها لضمان السرية، تم نشر إعلان لمن يرغب بالمشاركة في هذه الدراسة التواصل على البريد الإلكتروني واستجاب البعض وتم إرسال الاستبيان عبر البريد الإلكتروني، كما تم الوصول إلى عينة ربات البيوت من خلال أزواجهن الموظفين أو من خلال الإعلان. ويشير الجدول (1) إلى خصائص عينة الدراسة.

**جدول (1)**

**خصائص عينة الدراسة**

| المتغير | | الزواج التقليدي | | الزواج عن حب | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| الجنس | انثى | 71 | 51,8 | 17 | 40,5 | 88 |
| | ذكر | 66 | 48,2% | 25 | 59,5 | 91 |
| العمل | لا يعمل | 42 | 76% | 13 | 24% | 55 |
| | يعمل | 95 | 77% | 29 | 23% | 124 |
| عدد الاطفال | أقل من3 | 70 | 69% | 32 | 31% | 102 |
| | 4 – 6 | 57 | 86% | 9 | 14% | 66 |
| | 7 فما فوق | 10 | 91% | 1 | 9% | 11 |
| سنوات الزواج | أقل من 10 | 52 | 73% | 19 | 27% | 71 |
| | 11 – 20 | 37 | 71% | 15 | 29% | 52 |
| | 21فمافوق | 48 | 86% | 8 | 14% | 56 |
| التعليم | توجيهي فأقل | 48 | 86% | 8 | 14% | 56 |
| | بكالوريوس | 80 | 73% | 30 | 27% | 110 |
| | دراسات عليا | 9 | 69% | 4 | 31% | 13 |
| العمر | أقل من35 | 41 | 23% | 23 | 13% | 64 |
| | 36 – 50 | 86 | 48% | 17 | 10% | 103 |
| | 51 فمافوق | 10 | 6% | 2 | 1% | 12 |
| المجموع | | 137 | 100% | 42 | 100% | 179 |

2. **الأدوات:**

لجمع البيانات من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم مقياس الرضى الزواجي للراشدين: The Marital Satisfaction Questionnaire For Older Persons، وقد طوره هاينز وزملاؤه (Haynes et al. 1992) من خلال اعتمادهم على مجموعة من المقاييس التي تقيس الرضا الزواجي ومن خلال الأدب النظري. يتكون المقياس من (24) فقرة تقيس أربعة أبعاد، هي: التواصل، وحل المشكلات، والأنشطة المشتركة ، والتقييم الكلي للشريك. تمتع المقياس بنسخته الأجنبية بصدق جيد؛ حيث حسب صدق المحك من خلال ارتباط المقياس الحالي مع مقياس لوك والاس للتكيف الزواجي Locke - Wallace Marital Adjustment Test فكان الارتباط (0. 82) ، (وهي درجة ارتباط مناسبة) وهو ذلالة إحصائية. أما بالنسبة للثبات فقد حسب من خلال تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه، فكان معامل الارتباط للمقياس ككل (0،84) وللأبعاد تراوح ما بين (0،70 – 0،93) . يتم تصحيح المقياس من خلال اعطاء درجات للبدائل كمايلي: غير راض جداً (1) ، غير راض (2) ، غير راض قليلاً (3) راض قليلاً (4) راض (5) راض جداً (6) . بالتالي تتراوح الدرجات بين (24 – 144) وكلما ارتفعت الدرجة فهو مؤشر على الرضى الزواجي. أما الدرجات على الأبعاد فهي كما يلي: التواصل، وحل المشكلات، والأنشطة المشتركة، والتقييم الكلي للشريك.

قامت الباحثات بترجمة المقياس إلى العربية، ثم عرض على مجموعة من محكمين وعددهم سبعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس للتأكد من صحة الترجمة وللتأكد من الصدق الظاهري، كما تم احتساب الثبات بالتجزئة النصفية بمعادلة كرونباخ الفا وارتباط الفقرات مع الدرجة النهائية كمؤشر على صدق البناء للمقياس ككل وللأبعاد كما في جدول (2) وذلك بعد تطبيق الدراسة على عينة من 30 شخصاً من المتزوجين (زوجات وأزواج) من مدينة عمان من خارج عينة الدراسة، حيث يظهر من

الجدول أن معاملات الصدق والثبات كانت جيدة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

**جدول (2)**

**معاملات الثبات للمقياس ككل وللابعاد**

| | معامل الثبات | معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة النهائية |
|---|---|---|
| المقياس ككل | 0.97 | تراوحت ما بين 0.48* – 0.88* |
| بعد التواصل | 0.93 | تراوحت ما بين 0.75* – 0.91* |
| بعد حل المشكلات | 0.85 | تراوحت ما بين 0.78* – 0.87* |
| بعد الأنشطة المشتركة | 0.86 | تراوحت ما بين 0.78* – 0.85* |
| بعد تقييم الشريك | 0.84 | تراوحت ما بين 0.57* – 0.84* |

* ذات دلالة عند مستوى 0.05

3. **إجراءات الدراسة:**

بعد الانتهاء من ترجمة المقياس واستخراج الخصائص السيكومترية، وزع المقياس على المتزوجين من كلا الجنسين؛ حيث قاموا بتعبئة الاستبيان وإعادته للباحثين، وللحصول على عينة متنوعة نشر إعلان لمن يرغب بالمشاركة في الدراسة إما عن طريق البريد الإلكتروني، أو من خلال البريد العادي، أو من خلال توزيعه على الموظفين في أماكن عملهم من موظفي جامعات ومؤسسات ومعلمين، والبعض تم إرسال المقياس له لمنزله ممن لا يعملون. بعد ذلك حللت البيانات واستخرجت النتائج.

## الاحصائيات المستخدمة:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية واختبار ت للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه وتحليل الانحدار.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الرضى الزواجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة عمان وعلاقته بكل من طريقة اختيار الشريك، والتعليم لكلا الزوجين، والعمل، وعدد الأبناء، وعدد سنوات الزواج. كما هدفت لتحديد أكثر الجوانب التي فيها رضى، ولتحقيق هذه الأهداف جمعت البيانات ومن ثم تم تحليلها، وتالياً عرض لما توصلت له الدراسة من نتائج مع مناقشتها.

◄ للإجابة عن السؤال الأول، وهو: "ما هو مستوى الرضى الزواجي الكلي، ومستوى الرضى لكل بعد من أبعاد الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان؟ ، قامت الباحثات باحتساب التكرارات والنسب المئوية للرضى الكلي، واعتماد المتوسط الحسابي في تقسيم الفئات المذكورة في الجدول، وكانت النتائج كما في جدول (3) :

**جدول (3)**

**مستويات الرضى الزواجي الكلي**

| | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| منخفض | 15 | 8.4% |
| متوسط | 46 | 25.7% |
| مرتفع | 118 | 65.9% |
| المجموع | 179 | 100% |

يلاحظ من الجدول (3) أن أعلى نسبة من الرضى الزواجي كانت في المستوى المرتفع تلاها المستوى المتوسط ثم المستوى المنخفض بمعنى أن (66%) تقريبا لديهم مستوى مرتفع من الرضى الزواجي. كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للرضى الكلي والرضى الزواجي بحسب الأبعاد وللفقرات جميعها، وكانت النتائج كما في جدول (4) :

**جدول (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للرضى الكلي والرضى الزواجي بحسب الأبعاد**

| الفقرة/ البعد | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|
| مقدار الوقت الذي نقضيه أنا وشريكي في ممارسة الأنشطة الترفيهية معاً: | 3.64 | 1.48 |
| مقدار التشابه في الاهتمامات بيني وبين شريكي: | 4.05 | 1.53 |
| الدعم والتشجيع الذي يقدمه لي شريكي يوماً بعد يوم: | 4.29 | 1.51 |
| الصحة الجسدية لشريكي: | 4.97 | 1.04 |
| الدرجة التي يحفزني بها شريكي: | 4.36 | 1.40 |
| شخصية شريكي بشكل عام: | 4.79 | 1.26 |
| كمية الاهتمام الذي يظهره لي: | 4.50 | 1.42 |
| الطريقة التي يعبر فيها عن المودة والعاطفة بيننا: | 4.49 | 1.39 |
| ردة فعله عندما أشاركه مشاعري: | 4.55 | 1.35 |
| طريقة حل الخلافات بيننا: | 3.98 | 1.48 |
| عدد مرات الخلاف بيننا: | 4.02 | 1.61 |
| فلسفة شريكي في الحياة: | 3.95 | 1.33 |
| قيم شريكي الخاصة به: | 4.82 | 1.21 |
| الصحة النفسية لشريكي: | 4.82 | 1.22 |
| تكرار ممارسة العلاقة الحميمة: | 4.79 | 1.14 |
| نوعية العلاقة الحميمة بيننا: | 4.77 | 1.21 |
| تكرار المناقشات الممتعة بيننا: | 4.44 | 1.34 |
| التوافق بشكل عام بيننا: | 4.55 | 1.20 |
| كيفية اتخاذ القرارات في زواجنا: | 4.38 | 1.31 |
| عدد مرات إصغاء شريكي لي: | 4.32 | 1.54 |
| بشكل عام ما مدى رضاك عن زواجك الآن: | 4.84 | 1.29 |
| من كل الانتباه الذي تحظى به من شريكك كم نسبة ما هو إيجابي وممتع بالنسبة لك | 3.06 | 0.88 |
| في السنة الماضية كم مرة كان لديك مشكلة حقيقية (كبيرة) خلال زواجك: | 3.10 | 0.75 |

| الفقرة/ البعد | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|
| مقارنة بخمسة السنوات الماضية ما هو مقدار رضاك عن زواجك الآن: | 4.01 | 1.06 |
| البعدالأول: التواصل | 26.6 | 7.2 |
| البعد الثاني: حل المشكلات | 16.7 | 4.9 |
| البعد الثالث: ممارسة أنشطة مشتركة | 21.8 | 5.3 |
| البعد الرابع: تقييم الشريك بشكل كلي | 23.3 | 4.8 |
| الرضى الزواجي ككل | 93.4 | 21.9 |

يلاحظ من الجدول (4) أن أعلى متوسط حسابي كان لفقرة الرضى عن الصحة الجسدية للشريك تلاها الرضى العام عن الشريك، وكان أدنى متوسط حسابي لفقرة (من كل الانتباه الذي تحظى به من شريكك كم نسبة ما هو إيجابي وممتع بالنسبة لك) .

كما يلاحظ بالنسبة للأبعاد أن المتوسط الحسابي للرضى الزواجي الكلي والمتوسط الحسابي لأبعاد الرضى الزواجي الأربعة جميعها كانت أعلى من المتوسط الافتراضي. وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة (السيد، 2015) التي وجدت أن مستوى التوافق الزواجي لدى معظم أفراد الدراسة كان متوسطاً، في حين كان مستوى الرضى الزواجي لدى العينة الحالية مرتفعاً؛ ويمكن تفسير ذلك من خلال خصائص العينة الحالية، حيث أن حوالي (70%) من العينة الحالية يعملون، وقد تنبأ العمل ببعض أبعاد الرضى الزواجي، ووجدت فروق دالة إحصائيا بين من يعملون ومن لا يعملون في الرضى الزواجي كما وجد من خلال النتائج. كما أن حوالي (68%) من العينة هم ممن يحملون شهادات جامعية، والتي قد تكون ساهمت في خلق مستوى مرتفع من الرضى الزواجي.

◄ للإجابة عن السؤال الثاني «ما هي أكثر طرق اختيار شريك الحياة انتشاراً لدى عينة الدراسة؟ تم استخراج التكرار والنسب المئوية، وكانت النتائج كما في جدول (5) .

**جدول (5)**

**التكرار والنسب المئوية لطريقة اختيار الشريك**

| طريقة الزواج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الزواج عن حب | 42 | 23.5% |
| الزواج التقليدي | 137 | 76.5% |
| المجموع | 179 | 100% |

يشير الجدول (5) إلى أن أكثر من ثلثي العينة أي حوالي (77%) قد اختاروا شريك حياتهم بالطريقة التقليدية من خلال اختيار الأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة فرايس (Vries,2011) التي وجدت أن أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً هو الزواج التقليدي. وهذا النوع من الزواج ينتشر في المجتمعات الجماعية كما يفترض فرايس (Vries, 2011) ؛ بالتالي هو أسلوب مقبول في المجتمعات العربية التي تعتبر مجتمعات جمعية حيث الأسرة هي الأساس، وقد وجدت دراسة راز (Raz,2010) أن (37%) من الفلسطينيين أظهروا اتجاهاً إيجابياً نحو زواج الأقارب، وذكر (22%) أن هذا الزواج حتمي بسبب الوالدين، ويرون أنه جزء من ثقافتهم.

◄ للإجابة عن السؤال الثالث «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضى الزواجي وأبعاده لدى المتزوجين في مدينة عمان تعزى لطريقة الزواج؟ » تم إجراء اختبار (ت) وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (6)**

**اختبار (ت) للفروق في الرضى الزواجي وأبعاده بحسب طريقة الزواج**

| | طريقة الزواج | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل | اختيار الفرد | 25.5 | 8.1 | 177 | 1.14 | 0.25 |
| | تقليدي | 26.9 | 6.9 | | | |
| حل المشكلات | اختيار الفرد | 15.6 | 5.5 | 177 | 1.17 | 0.08 |
| | تقليدي | 17.1 | 4.5 | | | |
| الأنشطة المشتركة | اختيار الفرد | 20.7 | 6.2 | 177 | 1.47 | 0.14 |
| | تقليدي | 22.1 | 5 | | | |
| تقييم الشريك | اختيار الفرد | 21.7 | 5.5 | 177 | 2.53 | **0.01 |
| | تقليدي | 23.9 | 4.5 | | | |
| الرضى ككل | اختيار الفرد | 88.2 | 25.5 | 177 | 1.79 | 0.17 |
| | تقليدي | 95.4 | 20.4 | | | |

**ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,01

حيث يشير الجدول (6) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين بطريقة تقليدية والمتزوجين بطريقة اختيارهم في بعد تقييم الشريك لصالح الزواج التقليدي. أما في باقي الأبعاد وفي الرضى ككل فلم تكن للفروق ذات دلالة إحصائية.

وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع نتائج دراسة (السيد، 2015) التي لم تظهر نتائجها فروقاً في متوسطات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير طريقة اختيار شريك الحياة، وتختلف مع دراسة (Vries,2011) التي وجدت أن الرضى الزواجي أعلى لدى المتزوجين بطريقة الزواج المرتب من قبل الأسرة. وكما سبق القول فإن الزواج التقليدي مقبول اجتماعياً، وهو المفضل لدى العديد من فئات الشباب، وهذا سبب ارتفاع الرضى لديهم وتحديداً في بعد تقييم الشريك بشكل كلي؛ والذي يقصد به مدى رضى الشريك عن الآخر بشكل عام.

◄ للإجابة عن السؤال الرابع، وهو" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضى الزواجي لدى المتزوجين في مدينة عمان تبعا لمتغيرات الجنس، العمر، العمل، عدد الأبناء، عدد سنوات الزواج؟ " تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لكل من متغير العمل والجنس وكانت النتائج كما في جدول (7) .

**جدول (7)**

**اختبار (ت) للفروق في الرضى الزواجي بحسب الجنس والعمل**

| | العدد | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | اناث | 88 | 90.8 | 17.4 | 177 | 1.54 | 0.124 |
| | ذكور | 91 | 95.9 | 25.4 | | | |

| | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمل | يعمل | 124 | 96.3 | 19.3 | 177 | 2.7 | *0.007 |
| | لايعمل | 55 | 86.9 | 25.5 | | | |

** ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

ويلاحظ من جدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضى الزواجي تبعاً لمتغير العمل، وكانت الفروق لصالح العاملين، حيث كان متوسط درجاتهم (96) في حين متوسط درجات الذين لا يعملون (87) . في حين لم تكن للفروق بين متوسطات الذكور والإناث دلالة إحصائية.

ثم تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لباقي المتغيرات وهي متغيرات العمر وعدد الأبناء وعدد سنوات الزواج، ويشير الجدول (8) إلى نتائج التحليل.

**جدول (8)**

**نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للرضى الزواجي بحسب المتغيرات الديموغرافية**

| | | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | بين المجموعات | 34.212 | 49 | 0.698 | 3.377 | *0.024 |
| | ضمن المجموعات | 26.676 | 129 | 0.207 | | |
| | الكلي | 60.894 | 178 | | | |
| عدد الأطفال | بين المجموعات | 32.316 | 49 | 0.66 | 2.472 | 0.07 |
| | ضمن المجموعات | 34.421 | 129 | 0.267 | | |
| | الكلي | 66.737 | 178 | | | |
| سنوات الزواج | بين المجموعات | 63.357 | 49 | 1.293 | 2.674 | *0.038 |
| | ضمن المجموعات | 62.386 | 129 | 0.484 | | |
| | الكلي | 125.743 | 178 | | | |
| التعليم | بين المجموعات | 33.713 | 49 | 0.688 | 3.556 | 0.708 |
| | ضمن المجموعات | 24.957 | 129 | 0.193 | | |
| | الكلي | 58.670 | 178 | | | |

* يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

ظهر من جدول (8) فروق ذات دلالة إحصائية في الرضى تبعاً لمتغيرات العمر وعدد سنوات الزواج. فتم إجراء اختبار شيفيه Sheffe للمقارنات البعدية، ويظهر جدول (9) هذه النتائج.

**جدول (9)**

**نتائج اختبار شيفيه للرضى الزواجي بحسب فترة الزواج والفئة العمرية**

| المتوسطات | الفئة | فئة الزواج أقل من 10 سنوات | أكثر من21 سنة زواج | الفئة العمرية أقل من 35 سنة | الفئة العمرية أكثر من 51 |
|---|---|---|---|---|---|
| 97.9 | فئة الزواج أقل من 10 سنوات | - - - | *0.03 | - - | - - |
| 92. 9 | أكثر من21 سنة زواج | 0.03 | - - - - | - - | - - - |
| 96.5 | الفئة العمرية أقل من 35 سنة | - - - | - - - | - - - - | **0.001 |
| 77.8 | الفئة العمرية أكثر من 51 | - - - | - - - | **0.001 | - - - - |

** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,001 * يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05

وكانت الفروق ذات دلالة بين الفئة العمرية أقل من 35 سنة بمتوسط حسابي (96،5) والفئة العمرية أكثر من 51 سنة بمتوسط حسابي (77،8) . أما بالنسبة لعدد سنوات الزواج فكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الزواج أقل من 10 سنوات بمتوسط حسابي بلغ (97،9) وفئة أكثر من21 سنة زواج بمتوسط حسابي (87،8) . أما متغيرات الجنس وعدد الأطفال والتعليم فلم يكن للفروق في المتوسطات الحسابية دلالة إحصائية. واختلفت هذه النتائج مع دراسة (الطلاع والشريف، 2011) التي وجدت فروق في الرضى الزواجي بحسب سنوات الزواج واختلفت معها بوجود فروق تعزى للتعليم. واتفقت مع دراسة (القشعان، 2008) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين الرضى الزواجي وكل من العمر وفترة الحياة الزوجية. واختلفت مع نتائج دراسة (الشماس، 2004) التي وجدت فروق في الرضى الزواجي تعزى إلى المستوى التعليمي، وطريقة الزواج، واتفقت معها في وجود فروق تعزى إلى العمر، وعدم وجود فروق تعزى إلى عدد الأبناء. يمكن تفسير ارتفاع الرضى لدى فئة الشباب اقل من (35) سنة هذه النتائج بأن الزواج في سنواته الأولى يشهد ارتفاع مستوى الرضى، كما أشار بلوم لذلك (مكلفين وغروس، 2002) ؛ حيث تكون المسؤوليات والالتزامات أقل ويكون هناك مشاعر متدفقة ولا يكون الملل قد تسلل إلى العلاقة الزوجية، بعكس ما تشهده السنوات المتأخرة من الزواج. أما بالنسبة للفروق في الرضى الزواجي التي تعزى للعمل، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الدخل والمستوى الاقتصادي في الرضى الزواجي (الطلاع والشريف، 2011؛ القشعان، 2008) ؛ حيث يكون الموظفون أكثر رضى من غير الموظفين بسبب شعورهم بالاستقرار

في جانب مهم من حياتهم وهو الجانب المادي، إضافة لإشغال وقت الفراغ والشعور بالقدرة على الإنجاز.

◄ للإجابة عن السؤال الخامس: ما درجة إسهام طريقة اختيار الشريك والمتغيرات الديموغرافية في تفسير التباين في الرضى الزواجي؟ استخدم تحليل الانحدار المتعدد؛ لحساب نسبة ما تفسره طريقة اختيار الشريك في الرضى الزواجي، وأجري تحليل الانحدار المتعدد– بطريقة الانحدار المتعدد التتابعية (Sequential multiple regression) بين طريقة اختيار الشريك وكل بعد من أبعاد الرضى الزواجي؛ ويشير جدول (10) إلى هذه النتائج.

**جدول (10)**

**نتائج تحليل الانحدار لطريقة اختيار الشريك والمتغيرات الديموغرافية كمتنبئات بالرضى الزواجي**

| المتغير المستقل | معامل الارتباط المتعدد | التباين المفسر | التغير في التباين المفسر | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتغير التابع: الرضى الزواجي ككل | | | | | |
| العمل | 0.200 | 0.040 | 0.035 | 7.40 | *0.007 |
| المتغير التابع: الأنشطة المشتركة | | | | | |
| طريقة اختيار الشريك | 0.276 | 0.76 | 0.066 | 7.26 | **0.001 |
| العمر | 0.226 | 0.051 | 0.046 | 9.55 | *0.002 |
| المتغير التابع: حل المشكلات | | | | | |
| العمل | 0.252 | 0.064 | 0.058 | 12.01 | **0.001 |
| المتغير التابع: التواصل | | | | | |
| العمل | 0.232 | 0.054 | 0.048 | 10.04 | *0.002 |
| عدد الأطفال | 0.276 | 0.076 | 0.066 | 7.25 | **0.001 |
| المتغير التابع: تقييم الشريك | | | | | |
| طريقة اختيار الشريك | 0.187 | 0.035 | 9.029 | 6.41 | *0.012 |
| العمر | 0.290 | 0.084 | 0.073 | 8.057 | **0.00 |

* ذو دلالة عند مستوى 0.05

** ذو دلالة عند مستوى 0.01

يلاحظ من جدول (10) أن العمل كان له قدرة تفسيرية في الرضى الزواجي ككل؛ حيث فسر ما قيمته (20%) من التباين في الرضى الزواجي ككل، وفسر ما قيمته (25%) من التباين في بعد حل المشكلات، وفسر ما قيمته (23%) من التباين الكلي في بعد التواصل.

أما طريقة اختيار الشريك فقد فسرت ما قيمته (28%) من التباين في بعد الأنشطة المشتركة وما نسبته (19%) من التباين في بعد تقييم الشريك. في حين فسر العمر ما قيمته (22%) من التباين في الأنشطة المشتركة وما قيمته (29%) من التباين في بعد تقييم الشريك.

وأخيرا فسر متغير عدد الأطفال ما قيمته (28%) من التباين في بعد التواصل. أما باقي المتغيرات فلم يكن لها قدرة تفسيرية ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بالرضى الزواجي وأبعاده. وهذه القدرة التنبؤية تكشف عن دور هذه العوامل في تشكيل الرضى الزواجي كما ظهر من النتائج السابقة حيث أدت عوامل العمر والعمل وطريقة اختيار الشريك دوراً في الرضى الزواجي.

## الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت هذه الدراسة إلى أن طريقة الزواج الأكثر انتشاراً بين أفراد الدراسة كانت الطريقة التقليدية كما وكان مستوى الرضى الزواجي مرتفعاً وهذا قد يعني أن هذه الطريقة في الزواج مقبولة في المجتمع الأردني، وبناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة الحالية بـِ:

♦ إجراء المزيد من الدراسات للوقوف على العوامل المرتبطة بالرضى الزواجي من غير العوامل المذكورة في الدراسة الحالية. كما وتوصي بإجراء بحوث نوعية للتعمق في دراسة الرضى الزواجي من خلال المقابلات المعمقة أو الأساليب البحثية الأخرى.

♦ الاهتمام بموضوع العمل حيث ظهر تأثيره الكبير في هذه الدراسة في إحداث الرضى الزاوجي من حيث توعية الأزواج بأهمية العمل خصوصاً لدى الزوجات وأن العمل لا يعني دائما الوظيفة الحكومية إنما ممكن التوجه للمشاريع الإنتاجية والخدمية والتطوعية.

♦ تعزز هذه الدراسة أهمية عقد دروات وورش عمل للمقبلين على الزواج من قبل مؤسسات الدول بشكل الزامي أو ما يسمى رخصة الزواج.

## المصادر والمراجع:

### أولاً ـ المراجع العربية:


1. خليل، محمد (1990). مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزواجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 11، 185 – 264.
2. الخولي، سناء (1982) الزواج والعلاقات الانسانية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
3. السمكري، أزهار (2009) الرضى الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
4. السيد، الحسين (2015) . معايير اختيار شريك الحياة و أثرها في تحقيق التوافق الزواجي. الرياض: جمعية المودة للتنمية الأسرية.
5. الشماس، سمر (2004) . العوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
6. الطلاع، عبد الرؤوف والشريف، محمد (2011) . الرضى الزواجي لدى

المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 19 (1)، 239 – 276.

7. العنزي، فرحان (2011) . دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.

8. القشعان، حمود (2008) . مدى الارتباط بين التدين والرضى الزواجي ومدى تأثير بعض المتغيرات في كل منهما دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الطفولة، المجلد 11، 41 – 57.

9. الكومي، جيهان (2007) . برنامج مقترح لتعديل بعض العوامل النفسية المساهمة في عدم الرضى الزواجي. رسالة دكتوراه غير منشورة، . الجامعة الأردنية.

10. مكلفين، روبرت وغروس، ريتشارد (2002) . مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. ترجمة: حداد. ياسمين، والحمداني، موفق، وحلمي، فارس. عمان: دار وائل للنشر.

## ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Aron, A. & Henkemeyer, L. (1995) . Marital Satisfaction and Passionate Love. Journal of Social and Personal Relationships. 12 (1) , 139 - 146.*
2. *Baumeister, R & Vohs, K (2007) . Encyclopedia of Social Psychology, SAGE Publication.*
3. *Bradbury T. ,Fincham F. & Beachs S. (2000) . Research on nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. Journal of marriage and the family, 62 (4) , 964 - 980.*
4. *Crawford. D. , Houts,R. , Huston. T & George. L. (2002) . Compatibility, leisure, and satisfaction in marital relationships. Journal of marriage and family, 46, 433 - 449.*
5. *Dyer, W. (1962) . Analyzing Marital Adjustment Using Role Theory,*
6. *Estrada, H. (2009) . An Examination of Love and Marital Satisfaction in Long - term Marriages. Unpublished Doctor of philosophy, Denver.*
7. *Glenn, N. D. (1990) . Quantitative research on marital quality in the 1980s: A critical review. Journal of Marriage and the Family , 52, 818 - 831.*
8. *Haynes, S. , Floyd, F. Lemsky,C. , Rogers, E. , David Winemiller, D. , Heilman, N. , Werle, M. & Murphy, T. (1992) The Marital Satisfaction Questionnaire For Older Persons. Psychological Assessment, 4 (4) , 473 - 482.*
9. *Hoseini, S. , Panaghi, L. , Habibi, M. , Davoodi, J. & Monajemi, M. (2015) . The Relation between Social Support and Marital Satisfaction & Couples' Depression after the Birth of the First Child. The International Journal of Indian Psychology, 3 (1) , 5 - 14.*
10. *Lavner, J. , Karney, B. & Bradubery,T. (2016) . Does Couples› Communication Predict Marital Satisfaction, or Does Marital Satisfaction Predict Communication?. Journal of Marriage and Family, 78 (3) , 680–694.*
11. *Madanian, L. & Mansor, S. (2013) . Marital Satisfaction and Demographic Traits in an Emigrant Sample: Rasch Analysis. Social and behavioral Sciences, 107, 9 6 – 1 0 3.*
12. *Marriage and Family Living , Vol. 24, No. (4) , pp. 371 - 375.*
13. *Michelle,G,. , Chris,S. Alesia,W. (2016) . Direct and indirect effects of commitment on interdependence and satisfaction in married couples. Journal of Family Psychology, Vol 30 (2) , 214 - 220.*
14. *Osnat, E, & Bonnie, B. (1995) . Interrelatedness of marital relations and parent - child relations: A meta - analytic review. Psychological Bulletin, 118 (1) , 108 - 132.*
15. *Raz. A. & M. (2010) . Perceptions of Cousin Marriage Among Young Bedouin Adults in Israel, Marriage & Family Review, 37 (3) : 27 - 46.*
16. *Rios, C. (2010) . The relationship between premarital advice, expectations and marital satisfaction. Un published master these, Utah State university, Logan, Utah.*
17. *Twenge J. , Campell W. & Foster C (2003) . Parenthood and marital satisfaction: Ameta analytic review. Journal of marriage and family, 65 (3) , 574 - 583.*
18. *Vries (2011) . The similarities and differences between a marriage from a collectivistic and individualistic country. Bachelor thesis, Amsterdam University.*
19. *Wijnberg - Williams, B. , Van Di Wiel,H. &Kamps, W. (2015) Effects of communication styles on marital satisfaction and distress of parents of pediatric cancer patients: a prospective longitudinal study, Journal of the Psychological, Social and Behavioral Dimension of Cancer, 24 (1) , 106 - 112.*